

استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير: دراسة مقارنة بين
الإمارات العربية المتحدة ومصر

عبير أحمد محمد الحميري

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير: دراسة مقارنة بين الإمارات
العربية المتحدة ومصر

عبد أحمد محمد الحميري

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في الشريعة والقضاء

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٢٠٢٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾

سورة الحج، الآية (٣٠)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الإقرار

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث بعنوان "استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير: دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر" من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات قد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ:

التوقيع:

الاسم: عبير أحمد محمد الحميري

الرقم الجامعي: ٤١٩١٤٨٨

العنوان: أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى . . . والدي العزيز . . . الذي علمني أن القوة في الرحمة والعطاء وأن الشجاعة هي الثقة بالنفس والإيمان بقدراتنا

وإلى . . . والدي الغالية.. صاحبت القلب الحنون المعطاء، هي العمود الذي لطالما ارتكزت عليه في قوتي وضعفي وسعادتي وحزني

فأما الإهداء الأسمى فهو لنصفي الثاني . . . زوجي . . . أسمى رموز الإخلاص والوفاء ورفيق الدرب الذي لم يخذلني للحظة في مسيرتي العلمية والعملية

وإلى أخواني . . . الذين هم أغلى من روحي وهم سعادتي وابتسامتي وسندي في كل الأوقات

إلى أصدقائي وزملائي الذين شاركوني أجمل أوقاتي وشجعوني على المثابرة والاجتهاد

وإلى أساتذتي الأفاضل الذين وقفوا بجنابي وعلموني بأن العلم والمعرفة ليس له حدود

وأخيراً إلى . . . أولادي . . . فلذات كبدي وقرة عيني

جعلني الله فخراً لكل من كان يأمن بقدراتي وينجاحي، شكراً من أعماق قلبي

الشكر والتقدير

أشكر أولاً صاحب الشكر والفضل وحده جل جلاله، اللهم إني أشكرك شكر المقر بنعمتك وأفضالك التي لا تعد ولا تحصى .

أتقدم بالشكر والعرفان إلى جامعة العلوم الإسلامية الماليزية متمثلة في رئاسة الجامعة وكلية القانون ومركز الدراسات العليا على ما قدموه لي من دعم خلال فترة دراستي بهذه الجامعة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة الإشراف على هذه الدراسة، برئاسة الدكتور/ أحمد شكران بن بحار الدين الدكتور/ نور دزوهيدة بنت عثمان المشرفين الرئيسيين على هذه الدراسة، على توجيهاتهم السديدة وتشجيعهم الدائم لي، فكان لتوجيهاتهم السديدة وتشجيعهم الدائم أطيب الأثر في إتمام هذه الدراسة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر كل من ساعدني سواء بعبارة أو إشارة أو توفير كتاب، أو نحوه فإلى هؤلاء جميعاً أتقدم بجزيل شكري وتقديري وعرفاني بفضلهم متمنياً للجميع التوفيق في حياتهم وأن يبارك لهم في عمرهم ومالهم وولدهم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين؛

الباحثة

ABSTRAK

Kajian ini bertujuan menunjukkan kegunaan bahan bukti elektronik untuk membuktikan jenayah pemalsuan dokumen melalui kajian perbandingan antara Emiriah Arab Bersatu (UAE) dengan Mesir. Pengkaji menggunakan kaedah analisis kandungan melalui pendekatan analisis perbandingan dan induktif bagi mencapai objektif kajian. Permasalahan kajian yang menjadi persoalan utama dalam kajian ini adalah bagaimana bahan bukti elektronik dapat digunakan untuk membuktikan jenayah pemalsuan dokumen di sisi undang-undang UAE dan Mesir? Kajian ini menemukan bahawa penggubal undang-undang UAE sangat berminat untuk membangunkan akta yang boleh menyekat jenayah pemalsuan dokumen, dengan memberikan hak perlindungan terhadap dokumen dan tandatangan elektronik. Mereka juga meletakkan garis panduan berkenaan kawalan dan rangka kerja peraturan. Selain itu, bukti yang paling ketara adalah penggubal undang-undang UAE telah mengklasifikasikan pemalsuan dokumen secara elektronik sebagai suatu jenayah melalui Artikel no. (6) Akta no. (5) 2012 tentang sekatan jenayah teknologi maklumat. Sebagai tambahan, dapatan kajian menunjukkan bahawa penggubal undang-undang Mesir mulai menangani jenayah teknologi maklumat dengan membangunkan sistem kawalan undang-undang melalui penggubalan hukuman punitif yang baru, Akta no. (175) 2018 dan peraturan yang dikeluarkan oleh kuasa eksekutif no. (1699) 2020 berhubung usaha menyekat jenayah teknologi maklumat. Tambahan lagi, dapatan kajian menunjukkan pakar teknikal mempunyai peranan yang amat penting dalam proses mengemukakan bahan bukti elektronik; menyumbang kepada pembuktian terhadap jenayah yang berlaku dan menyabitkannya kepada penjenayah terbabit. Selanjutnya, dapatan kajian dihasilkan berdasarkan sudut pandang undang-undang Islam bahawa menghadkan sumber pembuktian kepada perkara tertentu sahaja tidak memberikan ruang perkembangan untuk menjaga hak pihak pendakwa dan tertuduh dalam hal pembuktian. Justeru, pengkaji mencapai beberapa cadangan: keperluan untuk kedua-dua penggubal undang-undang UAE dan Mesir untuk membangunkan undang-undang dan peraturan khas yang khusus untuk menangani jenayah prosedur yang berkaitan dengan pemalsuan dokumen elektronik. Pengkaji turut mencadangkan adanya keperluan untuk kedua-dua penggubal undang-undang UAE dan Mesir agar menimbangkan perbezaan sifat jenayah pemalsuan dokumen secara elektronik dengan jenayah pemalsuan dokumen secara tradisional, di mana amatlah perlu untuk membangunkan undang-undang yang khusus supaya akta yang berkaitan dengan pemalsuan dokumen elektronik dapat ditentukan. Faedah daripada kajian ini adalah pembangunan visi dan rangka kerja masa depan di mana usaha nasional, perundangan dan eksekutif dapat diaktifkan untuk menangani jenayah pemalsuan dokumen secara elektronik di kedua-dua negara Emiriah Arab Bersatu dan Republik Arab Mesir

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الاستقرائي، وتظهر مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي والذي يتمثل في: كيف يتم استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير في التشريع الإماراتي والمصري؟ وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن المشرع الإماراتي حرص على وضع النصوص التشريعية التي تقوم بمكافحة جرائم التزوير الإلكتروني، حيث قام بمنح الحماية القانونية للمحركات والتوقيعات الإلكترونية، كما قام بتحديد ضوابطها والأطر المنظمة لها، وأبرز دليل على ذلك هو تجريم المشرع الإماراتي لجريمة التزوير الإلكتروني، وذلك من خلال المادة رقم (٦) في المرسوم بقانون رقم (٥) لسنة ٢٠١٢م بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، كما أثبتت نتائج الدراسة أيضاً أن المشرع المصري قد قام بالتصدي إلى الجرائم المعلوماتية من خلال تطوير نظم مكافحة التشريعية بإصدار نصوص تشريعية عقابية جديدة، حيث تم إصدار القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨م ولائحته التنفيذية رقم (١٦٩٩) لسنة ٢٠٢٠م بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه للخبير الفني دور على قدر كبير من الأهمية في عملية استخلاص الأدلة الإلكترونية، مما يساهم في إثبات الواقعة ونسبتها إلى مرتكبيها، وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً من وجهة نظر الشريعة الإسلامية إلى أن حصر وسيلة الإثبات في أمور معينة لا يسمح بالاتساع في حفظ حقوق الخصوم في الإثبات، وبناءً على ذلك توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية: ضرورة قيام كل من المشرع الإماراتي والمصري بوضع تنظيم قانوني خاص يقوم بمعالجة المشكلات الإجرائية المتعلقة بجريمة التزوير الإلكتروني، كما توصي الباحثة أيضاً بضرورة قيام كل من المشرعين الإماراتي والمصري الأخذ في الاعتبار اختلاف طبيعة جريمة التزوير الإلكتروني عن جريمة التزوير التقليدية، الأمر الذي يستوجب وضع قانون خاص بها بحيث يتم من خلاله تحديد الأفعال التي تندرج ضمن مصطلح التزوير الإلكتروني، وتمثل منفعة البحث في وضع تصورات مستقبلية وأطر يمكن عن طريقها تفعيل الجهود الوطنية، والتشريعية، والتنفيذية على حد سواء للتصدي لجريمة التزوير الإلكتروني في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية.

ABSTRACT

The study aims to investigate the use of electronic evidence to prove forgery offences through a comparative analysis of the UAE and Egypt. In the study, the researcher used the analytical technique, the comparative method, and the inductive approach. The study's dilemma is shown by the key question, which is: How is electronic evidence utilized to establish forgery offences in UAE and Egyptian legislation? The study yielded several conclusions, the most noteworthy of which was that the UAE legislator was eager to produce legislative texts that combat electronic forgery offences since it offered legal protection to electronic papers and signatures. It is also set its rules and regulatory frameworks, with the most visible example being the UAE legislator's outlawing of electronic forgery via Article No. (6) of Decree-Law No. (5) of 2012 on combatting information technology crimes. Furthermore, the study's findings demonstrated that Egyptian legislators have addressed information crimes by developing legislative control systems and issuing new punitive legislative texts, such as Law No. (175) of 2018 and its executive regulations No. (1699) of 2020, which were issued to combat information technology crimes. Furthermore, the study's findings revealed that, from the standpoint of Islamic law, restricting the methods of proof to certain subjects does not allow for growth in safeguarding plaintiffs' rights in establishing their cases. As a result, the researcher made the following recommendations: The necessity for lawmakers in both the UAE and Egypt to adopt a particular legislative rule that handles procedural issues linked to the crime of electronic forging. Furthermore, the researcher recommends that both UAE and Egyptian legislators consider the distinct nature of electronic forgery from traditional forgery, which necessitates the development of a special law to define the acts that fall under the term electronic forgery. The advantage of the research will help to establish future visions and frameworks for national, legislative, and administrative initiatives to combat electronic forgery in both the United Arab Emirates and the Arab Republic of Egypt.

فهرس المحتويات

ب.....	الإقرار
ج.....	إهداء
د.....	الشكر والتقدير
ه.....	ABSTRAK
و.....	ملخص الدراسة
ز.....	ABSTRACT
ح.....	فهرس المحتويات
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
١.....	١،١ تمهيد
٤.....	٢،١ خلفية الدراسة
٧.....	٣،١ مشكلة الدراسة
١٠.....	٤،١ أسئلة الدراسة
١٠.....	٥،١ أهداف الدراسة
١٠.....	٦،١ أهمية الدراسة
١٢.....	٧،١ حدود الدراسة
١٣.....	٨،١ منهجية الدراسة
١٥.....	٩،١ الدراسات السابقة

١٠،١ الخلاصة..... ٣٩

الفصل الأول: ماهية الدليل الإلكتروني في الشريعة والقانونين الإماراتي والمصري

تمهيد..... ٤١

المبحث الأول: ماهية الدليل الإلكتروني وطبيعته ٤٢

المطلب الأول: محل الدليل الإلكتروني (الجرعة الإلكترونية) ٤٣

المطلب الثاني: مفهوم الدليل الإلكتروني..... ٥٣

المبحث الثاني: إجراءات جمع الدليل الإلكتروني..... ٧٤

المطلب الأول: الإجراءات التقليدية لجمع الدليل الإلكتروني..... ٧٤

المطلب الثاني: الإجراءات الحديثة لجمع الدليل الإلكتروني..... ٨٢

الخلاصة..... ٩٧

الفصل الثاني: أسس ومبادئ الإثبات العلمي في جرائم التزوير الإلكتروني في دولة الإمارات ومصر

تمهيد..... ٩٩

المبحث الأول: ماهية ومبررات الإثبات العلمي..... ١٠٠

المطلب الأول: ماهية الإثبات العلمي..... ١٠١

المطلب الثاني: مبررات الإثبات العلمي وإشكالياته..... ١٠٣

المبحث الثاني: الدليل العلمي ودوره في عملية الإثبات..... ١٠٨

المطلب الأول: ماهية الدليل العلمي وخصائصه..... ١٠٨

المطلب الثاني: الدليل العلمي بين أدلة الإثبات الجنائي..... ١١٣

المبحث الثالث: ضوابط قبول الدليل العلمي في مجال أعمال الخبرة في جرائم والتزوير في دولة الإمارات	
ومصر.....	١١٦
المطلب الأول: مدى مشروعية الحصول على دليل من الاستكتاب (عينات الكتابة الموجهة).....	١١٦
المطلب الثاني: مدى التزام الخبير بمنطوق الحكم أو قرار الندب في دولة الإمارات ومصر.....	١٢٠
الخلاصة.....	١٢٨

الفصل الثالث: جريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية والقانونين الإماراتي والمصري

تمهيد.....	١٣٠
المبحث الأول: مفهوم جريمة التزوير الإلكتروني.....	١٣١
المطلب الأول: تعريف التزوير الإلكتروني وأهميته تجريمه.....	١٣٢
المطلب الثاني: حجية المحررات الإلكترونية في الفقه الإسلامي.....	١٣٦
المطلب الثالث: خطورة جريمة التزوير الإلكتروني.....	١٤٠
المبحث الثاني: أركان جريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.....	١٤٥
المطلب الأول: الركن المادي لجريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.....	١٤٦
المطلب الثاني: الركن المعنوي لجريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.....	١٥٩
المبحث الثالث: أركان جريمة التزوير الإلكتروني في القانونين الإماراتي والمصري.....	١٦٦
المطلب الأول: الركن المادي لجريمة التزوير الإلكتروني في القانونين الإماراتي والمصري.....	١٦٧
المطلب الثاني: الركن المعنوي لجريمة التزوير الإلكتروني في القانونين الإماراتي والمصري.....	١٧٤
الخلاصة.....	١٧٨

الفصل الرابع: أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي والقانون المصري

١٨٠	تمهيد.....
١٨١	المبحث الأول: جريمة التزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي.....
١٨٢	المطلب الأول: صور التزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي.....
١٩٠	المطلب الثاني: العقوبات المقررة للتزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي.....
١٩٦	المبحث الثاني: جريمة التزوير الإلكتروني في القانون المصري.....
١٩٧	المطلب الأول: صور التزوير الإلكتروني في القانون المصري.....
٢٠١	المطلب الثاني: العقوبات المقررة للتزوير الإلكتروني في القانون المصري.....
٢٠٤	المبحث الثالث: المقارنة بين القانون الإماراتي والقانون المصري في جرائم التزوير الإلكتروني.....
٢٠٥	المطلب الأول: أوجه الاتفاق بين القانون الإماراتي والقانون المصري في جرائم التزوير الإلكتروني.....
٢١١	المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين القانون الإماراتي والقانون المصري في جرائم التزوير الإلكتروني.....
٢١٧	الخلاصة.....
٢١٨	خاتمة: النتائج والتوصيات.....
٢٢٥	قائمة المصادر والمراجع.....

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

١،١ تمهيد:

إن التطور التكنولوجي وظهور عصر جديد من وسائل الاتصال الذي شهده النصف الثاني من القرن العشرين، أدى إلى فتح آفاق جديدة، بل وتغير المفهوم الذي يربط بين الإنسان والآلة، حيث ظهر نوع جديد من العلاقات تربطهم، ويرجع ذلك إلى اكتساب الأشخاص قدرات ومهارات قد ساهمت في تطوير صنع الآلات، فأصبح لديهم القدرة على تأدية مهام الأفراد التي تحتاج إلى مجهود كبير، سواء أكان هذا المجهود عضلياً أم ذهنياً، وقد سمي هذا العصر بعصر الثورة المعلوماتية. كما ظهر اختراع الحاسب الآلي والشبكات المعلوماتية، ومن ثم ظهر الدور الفعال الذي يقوم بالمهام البديلة للعقل البشري، فنتج عن ذلك فتح آفاق جديدة استمدت من الامتدادات الميكانيكية والكومبيوترية التي تقوم بوظائف العقل البشري^١.

ونظراً للتوسع الكبير الذي شهده العصر الحديث في استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، فقد نتج عنه زيادة بشكل ملحوظ في الجرائم التي يتم ارتكابها من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة والشبكة المعلوماتية، حيث أسهمت تلك الوسائل الحديثة في مساعدة مرتكبي هذا النوع من الجرائم على ارتكاب جرمته دون أن يترك أي أثر قد يترتب عليه إمكانية التوصل إليه ومحاكمته^٢.

^١ محمد سيد أحمد . ٢٠١٥ . "ثورة المعلوماتية: موقعها ودلالاتها" . مجلة العلوم الاجتماعية . جامعة الكويت . المجلد (٢٦) . العدد (٣) . ص ١٦٥ .

^٢ أسامة بن غانم العبيدي . ٢٠١٣ . "الإثبات بالدليل الإلكتروني في الجرائم المعلوماتية" . مجلة جامعة الملك مسعود . كلية الحقوق والعلوم السياسية . المجلد (٢٥) . العدد (١) . ص ٥٥ .

ولاشك أن الجرائم المعلوماتية تعد نوعًا جديدًا من الجرائم، حيث إنه مع ثورة المعلومات والاتصالات ظهر نوع جديد من المجرمين انتقل بالجريمة من صورها التقليدية إلى صورة أخرى إلكترونية قد يصعب التعامل معها، ففي بداية ظهور هذه الجرائم كانت هناك مشكلة تواجه المختصين في كيفية مكافحتها لأنها تتعلق بالبيانات والمعلومات أي الكيان المنطقي للحاسب الآلي^٣.

ولعل من أهم هذه الجرائم المعلوماتية هي التزوير في المحررات التي تعد من أخطر الجرائم سواء كانت على المستوى الرسمي أو العرفي، والتزوير يتطلب مهارة فائقة من المزيور، وحتى لا يتم اكتشاف حقيقة الوثيقة المزورة استخدم المزيرون أحدث ما وصلت إليه تقنيات العلم؛ لتزويد محتويات الوثائق والمستندات من أجل تغيير المحتوى الأصلي واعتمادها كوثيقة صحيحة.

والجدير بالذكر، أن هناك تطورًا ملحوظًا حدث في تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح التعامل يتم عبر الحواسيب الإلكترونية، وذلك لمواكبة التطور التقني، فالجتمعات الآن تحولت إلى عوالم افتراضية تتعامل عبر الوسائط الإلكترونية بشكل كبير، ونتيجة لذلك ظهرت أدوات إثبات لم تكن معروفة من قبل، حيث بدأت المستندات العرفية والرسمية التي ورد النص عليها في معظم قوانين الإثبات الإماراتية والمصرية على حد سواء، وكان العمل بهذه القوانين معترفًا به في التعامل لسنوات طويلة مضت، ثم أخذت في التراجع شيئًا فشيئًا في العمل بها، وذلك يرجع للمستندات التي أصبحت تعتمد على دعامات غير ورقية تسمى بالمحررات أو المستندات الإلكترونية، والتي ذاع انتشارها مؤخرًا لتسهيل المعاملات بين أفراد المجتمع^٤.

^٣ إبراهيم، خالد ممدوح . ٢٠١٤ . أمن الجريمة الإلكترونية . الإسكندرية: الدار الجامعية . ص ٤١ .

^٤ السراي، عبد الله بن مسعود محمد . ٢٠١١ . فاعلية الأساليب المستخدمة في إثبات جريمة التزوير الإلكتروني . مركز الدراسات والبحوث . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . ص ٥ .

وحتى يتم الكشف عن هذا النوع من الجرائم أصبح من الضروري اللجوء إلى الوسائل الإلكترونية التي تلائم طبيعة الجرائم المرتكبة، حيث يمكن من خلالها فك رموزها وتحويل نبضاتها وذبذباتها إلى بيانات ومعلومات مقروءة يمكن الأخذ بها كأدلة للإثبات الجنائي بهدف الكشف عن الجرائم وإثباتها ونسبتها إلى مرتكبها، وهو ما يعرف بالدليل الإلكتروني، ونظرًا لطبيعة الدليل الإلكتروني المقترن بالجريمة الإلكترونية، فإنه يتميز بسمات خاصة؛ لأنه لا يعتمد على الإجراءات التقليدية لجمعه كالمعاينة والتفتيش على سبيل المثال، بل ظهر عدد من الإجراءات الحديثة تتماشى مع طبيعة الدليل الإلكتروني والتي تمثلت في التحفظ على البيانات المخزنة، واعتراض وتتبع الاتصالات الإلكترونية، وغيرها من الوسائل التي تسهم في مكافحة هذا النوع من الجرائم^٥.

وقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامًا كبيرًا بإصدار التشريعات المتعلقة بحجية الأدلة الإلكترونية في الإثبات الجنائي، سواء في إثبات الجرائم التقليدية أو المستحدثة على حد سواء، والأخيرة على وجه الخصوص نظرًا لضرورة توافر المخزون المعرفي والمعلوماتي الكافي، واستخدام وسائل إثبات حديثة يمكن من خلالها إثبات الجريمة ونسبتها إلى مرتكبها خاصة في جريمة التزوير^٦.

ويجب هنا التطرق إلى تأثير التطور التكنولوجي والذي لا ينحصر فقط في ضمان وجود الدليل لإثبات الجرم، ولكن يشمل هذا التأثير أيضًا ما ينتج عن الحصول على هذا الدليل، ووفقًا لذلك يجب أن تحافظ تلك الإجراءات المتطورة على مشروعية أدلتها التي نتجت عنها^٧.

^٥ مصطفى، عائشة بن قارة . ٢٠٠٩ . حجية الدليل الإلكتروني في مجال الإثبات الجنائي (دراسة مقارنة) . رسالة ماجستير . جامعة الإسكندرية: قسم القانون الجنائي كلية الحقوق . ص ٩ .

^٦ سلامة محمد المنصوري . ٢٠١٨ . تطبيق مبدأ الاقتناع القضائي على الدليل الإلكتروني . (رسالة ماجستير) . جامعة الإمارات العربية المتحدة: كلية القانون . ص ٣٠ .

^٧ خالد حسن أحمد . ٢٠١٨ . الحجية القانونية للمستندات الإلكترونية بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي (دراسة مقارنة) . القاهرة: مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع . ص ١٦٥ .

فقد أصبح الدليل الإلكتروني أساس في العالم الافتراضي، يقود إلى الجريمة، فهو ذلك الجزء الميني على الاستعانة بتقنية المعالجة التقنية للمعلومات، الذي يؤدي إلى اقتناع قاضي الموضوع بثبوت ارتكاب شخص ما للجريمة باستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت^٨.

٢٠١ خلفية الدراسة:

أصبحت التعاقدات الإلكترونية مقبولة لدى القضاء الإماراتي شريطة أن تكون رهن إقرار حجية التوقيعات الإلكترونية والمراسلات والعقود، حتى يمكن الأخذ بها في حالات المنازعات القضائية، كما إنه يمكن من خلالها ضمان القانون النموذجي والتشريعات التي وضعتها اليونسيترال Uncitral المتعلق بالتجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى بعض القواعد التي تهدف لتحقيق المساواة بين كل من التعاقدات التقليدية والتعاقدات الإلكترونية.

١،٢٠١ كثرة انتشار استخدام الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة:

لقد أظهر تقرير "مؤشر استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في دول التعاون الخليجي ٢٠٢١" أن دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل المرتبة الأولى على دول التعاون الخليجي فيما يتعلق بانتشار خدمات الإنترنت والاتصالات، كما أثبت التقرير أيضاً أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد تصدرت مؤشر عدد مستخدمي الإنترنت مقارنة بغيرها من دول الخليج بنسبة ١٠٠٪، ومؤشر عدد المشتركين في الهاتف النقال ١٨٥.٧٨٪، ومؤشر عدد اشتراكات النطاق العريض الثابت بنسبة ٣٢.٨١٪، ومؤشر عدد اشتراكات النطاق العريض المتنقل ٢٤.٢٤٪^٩.

^٨ إبراهيم، خالد ممدوح . ٢٠١٨ . فن التحقيق الجنائي في الجرائم الإلكترونية . الإسكندرية: دار الفكر الجامعي .

^٩ دبي البيان . ٢٠٢٢ . الإمارات تنصدر مؤشر استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في دول التعاون . متاح على:

<https://www.albayan.ae/economy/uae/2022-01-18-1.4348459> تاريخ الدخول للموقع: ١٠/٥/٢٠٢٢ م.

ومن الملاحظ أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد توسعت بشكل كبير في استخدام الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة، ونتيجة لذلك نجد أن هناك توسعاً كبيراً في عمليات تخزين المعلومات، بالإضافة إلى زيادة نسبة حجية مستخرجات الحاسب الآلي، مما جعل هناك ضرورة في استخدام النظام القانوني لتلك التقنيات الحديثة في إثبات التعاقدات بين الأفراد .

٢٠٢١، زيادة حجم الاستثمارات التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتداول المحررات عبر وسائط التواصل الاجتماعي الحديثة؛

إن نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة لدولة الإمارات العربية قد تزايدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فقد أثبت تقرير الاستثمار العالمي لعام ٢٠٢١ م ارتفاع نسبة الاستثمار الأجنبي بدولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة ٢٠٠١ مليار دولار، ومقدار نمو ١١.٢٤% في عام ٢٠٢٠ م، ومن ثم فإن دولة الإمارات العربية المتحدة قد تقدمت لتحتل المركز الخامس عشر على المستوى العالمي في عام ٢٠٢٠ م، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الاستثمار الأجنبي الوارد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ١٩.٨٨٤ مليار دولار، وبهذا المعدل استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تحتل المرتبة الأولى في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى الداخلي والخارجي على حد سواء على مستوى منطقة غرب آسيا، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا^{١٠}.

ومع زيادة حجم الاستثمارات التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتداول المحررات عبر وسائط التواصل الاجتماعي الحديثة زادت معها جرائم التزوير بشكل لافت للنظر، مما يتطلب ضرورة الحد من هذه الجرائم، وذلك بتغليظ قوانين العقوبات الخاصة بها.

^{١٠} وزارة الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة . آفاق رجة لنمو الاستثمار الأجنبي في دولة الإمارات . متاح على:

<https://www.moec.gov.ae/foreign-investment-inflow> تاريخ الدخول للموقع: ٢٠٢٢/٥/١٠.

٣،٢،١ استخدام الوسائط الإلكترونية في تزايد بدولة الإمارات العربية المتحدة، مما أدى إلى ترك الطرق

التقليدية:

حديثاً أصبح استخدام الوسائط الإلكترونية في تزايد بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ عام ٢٠١٣م على حوسبة الجهات الحكومية، وذلك من خلال تحويل كافة خدماتها إلى خدمات إلكترونية تتم من خلال المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهواتف الذكية، وفي عام ٢٠١٥م استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة تحويل ٩٦.٣% من الخدمات الحكومية إلى خدمات ذكية، في حين أن نسبة التحول الذكي اليوم في دولة الإمارات قد وصلت إلى ٩٨.١٨% من نسبة خدمات الحكومة الاتحادية المتوفرة على شبكات الإنترنت^{١١}.

وقد أدى ذلك إلى ترك الطرق التقليدية كالمستندات الورقية والاتجاه إلى تحويلها لمستندات إلكترونية، مما أدى إلى انتشار المعاملات الإلكترونية في العديد من المجالات، ويرجع ذلك لسهولة حفظه وسهولة الإطلاع عليه، والقدرة على الرجوع إليه فيما بعد، بما يميزه عن المستندات الورقية التي تتسم بصعوبة الحفظ، وذلك الازدياد أدى إلى محاولة بعض المجرمين استغلال تلك الوسائط الإلكترونية في نشر جرائم التزوير في المحررات الرسمية؛ مما دفع الباحثة إلى الاهتمام باختيار هذه الدراسة، ومحاولة بيان أهميتها وجوانبها المختلفة للأخذ بها في المحاكم الإماراتية في كافة الجرائم التي تتطلب حجية الدليل الإلكتروني كدليل إثبات في جريمة التزوير.

^{١١} سد الفجوة الرقمية . الموقع الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة . متاح على: <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital->

[uae/bridging-digital-divide](https://u.ae/bridging-digital-divide) تاريخ الدخول للموقع: ٢٠٢٢/٥/١٠.

إن جريمة التزوير الإلكتروني تعد من الجرائم المستحدثة التي صاحبت تقدم الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومن الملاحظ تزايد المعدلات الإحصائية في نسبة الجرائم التي يتم ارتكابها عن طريق استخدام تقنية الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية بدولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية على حد سواء، ونتيجة لذلك نشأت العديد من المشكلات التي تتعلق بالمعوقات التي تقوم بعرقلة عملية إثبات هذا النوع من الجرائم الحديثة، وخاصة جريمة التزوير، حيث إن هذه التقنيات تمكن مرتكبي جريمة التزوير من عدم ترك آثار مادية للجريمة، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على الدلائل، ومشاكل الضبط والتفتيش، وكيفية استخراج الدليل الإلكتروني والتعامل معه، سواء أكان ذلك عن طريق التحقيق أو النيابة العامة أو المحاكم في دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية.

والقاعدة العامة في الاتهام، أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، فلا يوجد قياس في مجال التجريم، وهذا الأمر قد يسبب مشكلة في الحكم بتجريم التزوير الإلكتروني إذا لم ينص القانون الإماراتي والقانون المصري على المحررات الإلكترونية وتجرم التزوير الواقع عليها، فهناك قصور في ثقة الجهات القضائية في الدليل الإلكتروني نظرًا لإمكانية تزويره.

ويعد الأخذ بحجية الدليل الإلكتروني إحدى وسائل الإثبات الجنائي في جريمة التزوير بدولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، وكيفية الحصول عليه، حيث يتصف الدليل الإلكتروني بطبيعة خاصة تجعل الوصول إليه أحد أكثر الخطوات تعقيدًا، بالإضافة إلى البحث في الشروط الواجب توافرها للأخذ بالدليل الإلكتروني كدليل إثبات جنائي في جريمة التزوير، كما إن قبول القاضي الجنائي له، واعتباره دليلًا قد يثير العديد من المشكلات، ويرجع ذلك إلى أن مخزن هذه الأدلة هي الوسائل الإلكترونية والتي يسهل التلاعب بها وتغيير حقيقتها .

وتتعلق أهمية تناول جرائم التزوير بوجه عام بتغيير الحقائق في أي محرر، حيث تختلف أنواع

المحررات الرسمية، فمنها ما يمثل البطاقات أو الشهادات التي تصدرها الهيئات الحكومية الرسمية عبر ما يعرف بالحكومات الإلكترونية الآن، والتي تستخرج الأوراق الرسمية في زمن قياسي دون التوجه للجهة الرسمية التي تصدر هذه البطاقات أو الشهادات، وجرائم التزوير لها خطورة على المجتمع لذا وضعت العقوبات الرادعة لحماية التعاملات وضمان سلامتها ومصداقيتها.

وفي ذلك يجب التطرق إلى ما ورد عن محكمة التمييز بدبي في الطعن رقم (٢٧٥) لسنة ١٢ لسنة ٢٠١٦م، حيث أوردت المحكمة أنه: "وضع بالمادة ٢٦ من القانون رقم ١٦ لسنة ٢٠١٠م بشأن المعاملات والتجارة الإلكترونية الضوابط التي تستهدف التيقن من جهة صدورها، وشخص مستقبلها، وعدم التدخل البشري والتلاعب بها للإيهام بصحتها، وهو ما قد يستلزم في بعض الحالات الاستعانة بالخبرات الفنية المتخصصة في هذا المجال، فإذا ما توافرت هذه الشروط والضوابط فإن رسائل البيانات الآلية أو المتبادلة بطريق البريد الإلكتروني، تكتسب حجية في الإثبات تتساوى مع تلك المفرغة ورقياً والمذيلة بتوقيع كتابي، وتكون عصية على جحد الخصم المستخرجاتها، والتمسك بتقديم أصلها، ما دام قد ثبت للمحكمة أن ذلك المستخرج ما هو إلا تفرغ لما احتواه البريد الإلكتروني، أو الوسيلة الإلكترونية محل التعامل".

كما ظهرت جهود محكمة النقض المصرية في هذا الصدد، وبصفة خاصة في الطعن رقم (١٧٠٥١) لسنة قضائية، حيث أشارت فيه أن: "للكتابة الإلكترونية وللمحررات الإلكترونية في نطاق المعاملات المدنية والتجارية والإدارية ذات الحجية المقررة للكتابة المحررات الرسمية والعرفية في أحكام قانون الإثبات في المواد المدنية والتجارية، متى استوفت الشروط المنصوص عليها في القانون وفقاً للضوابط

١٢ محكمة التمييز بدبي، الطعن رقم (٢٧٥) لسنة ٢٠١٦م، الدائرة المدنية والتجارية، جلسة ٢٠١٦/١١/١٥م.

١٣ محكمة النقض المصرية، الطعن رقم (١٧٠٥١) لسنة قضائية، الدوائر التجارية جلسة ٢٠١٩/٣/٢٨م.

الفنية والتقنية التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون، ولذلك فإن حجيتها تكون متحققة متى أمكن التحقق من وقت وتاريخ إنشائها ومن عدم العبث بهذه الكتابة أو تلك المحررات".

والجدير بالذكر، أن الشريعة الإسلامية أشارت لتلك المشكلة في نصوصها الثابتة والعامة ما يشمل جرائم التزوير وضرورة محاربتها .

وكان اهتمام الباحثة بدراسة استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر، يرجع ذلك إلى سببين رئيسيين، وهما، أولاً: أن هناك فجوة لم تبد في الدراسات السابقة، وتمثل في عدم تناول أي من تلك الدراسات للمقارنة بين القانونين المصري والإماراتي، الأمر الذي سيضيف أهمية علمية للدراسة الحالية، وثانياً: المقارنة بين القانونين المصري والإماراتي يمكن الباحثة من الخروج بعدد من النتائج التي تبين كيفية معالجة كل من القانونين المصري والإماراتي لمشكلة التعرف على مدى استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر، بالإضافة إلى بيان الفجوات الموجودة في القانونين بهذا الشأن، فضلاً عن اقتراح عدد من التوصيات لمعالجتها.

والمشكلة التي ستعرض لها الدراسة ليست فقط إذا ما كان يمكن قبول الدليل الإلكتروني كطريقة من طرق الإثبات الجنائي في قضايا التزوير أم لا في دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، ولكن تتعرض أيضاً إلى كيفية ضمان مصداقية هذه الأدلة؟، وإذا ما كانت تعبر بالفعل عن الحقيقة التي تسعى إلى إثباتها الدعوة الجنائية.

وبناءً على ذلك، تتضح مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الآتي: كيف يتم استخدام الدليل

الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر؟

٤،١ أسئلة الدراسة:

١. ما هي ماهية الدليل الإلكتروني في الشريعة الإسلامية والقانونين الإماراتي والمصري وإجراءاته؟
٢. ما هي أسس ومبادئ الإثبات العلمي في جرائم التزوير الإلكتروني في دولة الإمارات ومصر؟
٣. كيف يتم الكشف عن جريمة التزوير الإلكتروني وأركانها في الشريعة والقانونين الإماراتي والمصري؟
٤. كيف يتم تحليل أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في القانونين الإماراتي والمصري؟

٥،١ أهداف الدراسة:

١. تحديد ماهية الدليل الإلكتروني في الشريعة الإسلامية والقانونين الإماراتي والمصري وإجراءاته.
٢. التعرف على أسس ومبادئ الإثبات العلمي في جرائم التزوير الإلكتروني في دولة الإمارات ومصر.
٣. الكشف عن جريمة التزوير الإلكتروني وأركانها في الشريعة والقانونين الإماراتي والمصري.
٤. تحليل أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في القانونين الإماراتي والمصري.

٦،١ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعًا في غاية الأهمية ألا وهو استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر، حيث إن هذه الجريمة قد خلقت آثارًا سلبية على المجتمع الإماراتي، فقد شاعت جريمة التزوير بين العامة من المواطنين واستفحلت، مما خلقت آثارًا مدمرة على حقوق المواطنين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومما يزيد الدراسة أهمية أيضًا هو التوجه الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة لمكافحة جريمة التزوير بشكل عام.

١. الأهمية بالنسبة للمحكمة، ترجع أهمية الإثبات الجزائي بالدليل الإلكتروني في جريمة التزوير نظرًا

لدوره الفعال في خلق القواعد القانونية الموضوعية وإعداد قواعد الدليل، الأمر الذي يسهم في

مساعدة القضاة في المحكمة في تحديد مدى صلاحية وحجية الدليل الإلكتروني للأخذ به في

عملية الإثبات الجنائي وإصدار الحكم النهائي المتعلق بقضايا التزوير، وهذا يعطي الدليل

الإلكتروني في جريمة التزوير أهمية في حل المشكلات وإثبات الجرائم المادية وتحديد المسؤولية

الجزائية . هذا فضلًا عن أن وسائل الإثبات الجزائي التقليدي كالشهادة والاعتراف والخبرة -

رغم أهميتها- فإنها تحتاج في أكثر الأحوال إلى إثباتها بواسطة الدليل الإلكتروني .

٢. أما الأهمية بالنسبة للمشرعين والقضاة، فإن جريمة التزوير تعتبر أحد أهم الوسائل العلمية في

القضايا المتعلقة بالإثبات الجنائي، وأكثرها انتشارًا في المحاكم، وهذه الطرق التي نشأت وفقًا

لتطور الفكر الإجرامي عن طريق اللجوء للوسائل التقنية والتكنولوجية المتطورة، وهي ما تعرف

باسم الجرائم الإلكترونية، ومن ثم فقد أصبحت هناك ضرورة للتصدي لتلك الجرائم من جانب

المشرعين والقضاة، وخاصة بما يتعلق بجريمة التزوير وفقًا لأسس القواعد والإجراءات التقليدية

المتعلقة بالبحث والإثبات الجنائي، والذي ألقى حمل كبير على عاتق المشرعين والقضاة في دولة

الإمارات العربية المتحدة، وذلك لعدم كفاءة وملائمة تلك النظم على المستوى القانوني أو

التقني، مما دفع المشرع الإماراتي إلى تطوير استخدام تشريعات تتناسب مع هذا النوع من

الجرائم، كما عملت على تأسيس جهات فنية يقودها خبراء كشف التزوير هدفها الإثبات

العلمي لجرائم التزوير، مما ساعد القضاة على تكوين عقيدتهم تجاه حجية الدليل الإلكتروني،

وتحديد إمكانية الأخذ به في عملية الإثبات الجنائي من عدمه، ومن ثم أصبحت هيئة العدالة

الجنائية والقضاة في دولة الإمارات العربية المتحدة مطالبة بالتعامل مع أجهزة متطورة حتى

تستطيع التوصل إلى الأدلة اللازمة في عملية الإثبات الجنائي، وخاصة فيما يتعلق بحجية الدليل الإلكتروني وقبوله في جريمة التزوير.

٣. الأهمية بالنسبة للمجتمع، نجد أنه نظرًا لقيام الجناة باللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات الحديثة بهدف تطوير وسائل الإجرام بهذه التقنيات العالية، كان لابد من تطوير طرق الإثبات من ناحية أخرى؛ حتى تتمكن من إثبات الجرم في جريمة التزوير، حيث إن الاعتماد على الأدلة الإلكترونية في جريمة التزوير في تعامل الأشخاص قد اتسع وشمل جميع جوانب الحياة وأصبحت هذه الأدلة الإلكترونية من أهم وسائل الإثبات الجزائي، ومن ثم فقد أصبح استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر أحد الموضوعات القانونية التي تهم المحكمة؛ نظرًا لأهميته في اتخاذ القرارات التي تحقق العدالة بالنسبة للمواطنين وتحسم العديد من القضايا بشكل حاسم لا يشوبه أي خطأ، وبالتالي إيقاع أشد العقوبات على من يقوم بارتكاب هذا النوع من الجرائم، الأمر الذي يسهم في الحد من ارتكاب جرائم التزوير، وبالتالي حماية أفراد المجتمع والحفاظ على حقوقهم.

٤. الاستفادة بقدر الإمكان من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة لمكافحة جرائم التزوير في المجتمع الإماراتي.

٧،١ حدود الدراسة:

١. حدود موضوعية: نظرًا لأهمية موضوع الدراسة التي تناولت حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي في قضايا التزوير وتطبيقاته في دولة الإمارات العربية المتحدة ومقارنته بالقانون المصري من خلال بيان آلية التنظيم التشريعي الجنائي الإماراتي والمصري في قضايا التزوير، ويتضح من العنوان أن حدود الدراسة تركزت حول حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي بما يحتويه من

تشريعات قانونية جنائية أو آليات وأحداث تشكل محاوره ومتطلباته، وذلك بالتركيز على مواقيت التشريعات الإماراتية الجنائية التي تختص بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى التشريعات المصرية التي تناولت هذا الموضوع .

٢. حدود مكانية: تقتصر هذه الدراسة على القوانين والتشريعات في دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية والتي تخص استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير نظرًا لانتشار جرائم التزوير في كل من الدولتين .

٣. حدود زمنية: نظرًا لانتشار جرائم التزوير الإلكتروني كونها من الجرائم المستحدثة في الآونة الأخيرة فنجد أنها تقتصر على الفترة الزمنية التي تم فيها تصديق على القوانين التي تخص موضوع الدراسة استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر إلى عام ٢٠٢١ م .

٨١، منهجية الدراسة:

سيتناول هذا البحث التعرض لموضوع استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير، وذلك بالأخذ بالمناهج الآتية:

١. المنهج الوصفي التحليلي: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة^{١٤}، وفيما يتعلق بتحليل استخدام الدليل الإلكتروني

^{١٤} عطوان، أسعد ومطر، يوسف ٢٠١٨. مناهج البحث العلمي. بيروت، دار الكتب العلمية. ص ٦٥.

لإثبات جرائم التزوير في المحررات الإلكترونية بدولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، وذلك طبقاً لما ورد في هذه القوانين، على مدار فصول الدراسة.

٢. المنهج المقارن: يعد من المناهج البحثية التي تبحث أسباب حدوث بعض الظواهر عن طريق إجراء مقارنات بظواهر أخرى مشابهة وذلك بهدف التعرف على العوامل المسببة لحدوث هذه الظاهرة والتعمق في فهم أسبابها، كما يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه التوافق والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر^{١٥}، واعتمدت الباحثة من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة، حيث تم استخدام المنهج المقارن في معرفة موقف القضاء الإماراتي والمصري بشأن استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر، وتم تطبيق هذا المنهج في الفصول: الثاني والثالث والرابع والخامس.

٣. المنهج الاستقرائي: تم تطبيق ذلك باستقراء آراء الفقهاء وأحكام القضاء التي تحكم وتنظم هذا الموضوع، والتي جمعت مادتها من الكتب القانونية، والبحوث العلمية، وغير ذلك، مما له علاقة بموضوع الدراسة، ومن ثم أجرت دراستها دراسة علمية من الناحية القانونية؛ لإيجاد حلول لمشكلة الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي في جريمة التزوير، وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج في الفصلين الرابع والخامس.

٤. المنهج الاستنباطي: وذلك بإلقاء الضوء على التطبيقات التي تناولها موضوع الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال استعراض بعض القضايا التي تناولتها المحاكم الإماراتية والمصرية للتعرف على أهمية استخدام حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي وجريمة

^{١٥} بدوي، عبد الرحمن ٢٠٢٠. مناهج البحث العلمي. بيروت: دار القلم. ص

التزوير، بالإضافة إلى استنباط الحلول والنتائج والتوصيات، المتعلقة بهذا الموضوع، واستخدم هذا

المنهج في الفصل الثالث .

٩١، الدراسات السابقة:

الرسائل العلمية الأكاديمية:

١. دراسة (العزى، ٢٠٢١)^{١٦} بعنوان: "المسؤولية الجنائية لجريمة التزوير التي يرتكبها الموظف العام:

دراسة مقارنة:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على المسؤولية الجنائية لجريمة التزوير التي يرتكبها الموظف العام، وتحديد الأحكام الموضوعية لجريمة التزوير في المحررات المرتكبة من قبل الموظف العام، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن كلاً من القانونين الأردني والعراقي لجريمة التزوير قد أفرد باباً خاصاً في قانون العقوبات واعتبارها من الجرائم المخلة بالثقة العامة وأفرد كل منهما عقوبة خاصة تتناسب ومقدار الضرر الذي ينتج عن هذه الجريمة، وأيضاً توصلت إلى أن الضرر في جريمة التزوير في إطار القانونين الأردني والعراقي هو من الأركان المكونة للجريمة؛ لأن المشرع قد نص عليه صراحة في المادة (٢٨٦) من القانون العراقي والمادة (٢٦٠) من قانون العقوبات الأردني، بالإضافة إلى أن التشريعات العراقية والأردنية لم تمنح الموظف أى نوع من الحصانات المتعلقة بالجانب الإجرائي والتي بدورها تمنع وتوقف وتحذ من ملاحظة الموظف العام والمكلف بمخدمة عامة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في أنه توجد مسؤولية جنائية لجريمة التزوير التي يرتكبها الموظف العام، وكيفية تحديد الأحكام الموضوعية لجريمة التزوير في المحررات المرتكبة من قبل

^{١٦} ضياء عبد الرحمن العزى. ٢٠٢١. المسؤولية الجنائية لجريمة التزوير التي يرتكبها الموظف العام: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير). جامعة مؤتة. الأردن: كلية الدراسات العليا.

الموظف العام، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول مفهوم جريمة تزوير الإلكتروني وأهمية تجريمه، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت موقف المشرعين الأردني والعراقي فيما يتعلق بمكافحة جرائم التزوير الإلكتروني، بينما تناولت الدراسة الحالية موقف المشرعين الإماراتي والمصري فيما يتعلق بجرائم التزوير الإلكتروني والتصدي لها.

٢. دراسة (القطري، ٢٠٢٠)^{١٧} بعنوان "جريمة تزوير المستند الإلكتروني: دراسة مقارنة بين التشريعين الأردني والقطري":

هدفت الدراسة إلى: التعرف على جريمة تزوير المستند الإلكتروني، وبيان مدى كفاية التشريعات الأردنية والقطرية في حماية المستند الإلكتروني من التزوير، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومن أبرزها أن جريمة التزوير في المستندات الإلكترونية شأنها شأن بقية جرائم الإنترنت والحاسب الآلي جريمة حديثة النشأة، قد تبين أن التشريعين الأردني والقطري أيضاً اتسما بالقلة وعدم الإحاطة بموضوع الدراسة من كافة جوانبه، بالإضافة إلى أنه بالرغم من الوسائل المستعملة في التحري عن الدليل الرقمي المثبت لقيام الجرائم الماسة بالمستند الإلكتروني، فإن تقدير هذا الدليل يخضع للاقتناع الشخصي للقاضي الجنائي.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على جريمة تزوير المستند الإلكتروني، وبيان مدى كفاية التشريعات الأردنية والقطرية في حماية المستند الإلكتروني من التزوير، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في إجراءات جمع الدليل الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت جريمة الدخول أو البقاء غير المشروع عن طريق الغش

^{١٧} شاهين عبدالله القطري. ٢٠٢٠. جريمة تزوير المستند الإلكتروني: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير). جامعة عمان الأهلية. الأردن: كلية القانون.

داخل نظام المعالجة الآلية للمعطيات، بينما تناولت الدراسة الحالية ضوابط قبول الدليل العلمي في مجال أعمال الخبرة في جرائم التزوير في دولة الإمارات ومصر.

٣. دراسة (الدباية، ٢٠١٦)، بعنوان: "الأحكام الموضوعية والإجرائية لجريمة التزوير الإلكتروني في التشريع الأردني"^{١٨}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى كفاية النصوص التشريعية الخاصة والمتمثلة بنصوص قانون الجرائم الإلكترونية رقم (٢٧) لسنة ٢٠١٥م في مواجهة هذا النوع من الجرائم، وبيان مدى إمكانية تطبيق النصوص التقليدية لجريمة التزوير والواردة في قانون العقوبات الأردني رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠م وتعديلاته على جريمة التزوير الإلكتروني بصورتيه المادية والمعنوية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي القانوني، والمنهج الوصفي القانوني؛ وذلك لفقر المكتبات وخصوصاً العربية منها على كتب متخصصة في جريمة التزوير الإلكتروني.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور تشريعي في معالجة جريمة التزوير الإلكتروني في قانون الجرائم الإلكترونية رقم (٢٧) لسنة ٢٠١٥م، كما توصلت الدراسة إلى أن المشرع الأردني لم يتطرق إلى مفهوم جريمة التزوير الإلكتروني سواء في التشريعات العامة أو الخاصة كما جرت العادة لأغلب الجرائم المنصوص عليها في تلك التشريعات، بالإضافة إلى عدم تطرق المشرع الأردني إلى صور وطرق ارتكاب هذه الجريمة بأي شكل من الأشكال سواء في قانون الجرائم المعلوماتية أو في قانون العقوبات الأردني.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على الأحكام الموضوعية والإجرائية لجريمة التزوير الإلكتروني في التشريع الأردني، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول

^{١٨} نايل سليم مسلم. ٢٠١٦. الأحكام الموضوعية والإجرائية لجريمة التزوير الإلكتروني في التشريع الأردني. (رسالة ماجستير). الأردن: كلية القانون.

أركان وطرق جريمة التزوير الإلكتروني، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول الدراسة السابقة لمدى انطباق النص التقليدي على جريمة التزوير الإلكتروني، بينما الدراسة الحالية تناولت أركان جريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.

٤. دراسة (العمادي، ٢٠١٦)، بعنوان "الضرر في جريمة التزوير في القانون الأردني: دراسة مقارنة"^{١٩}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على البنيان القانوني لجريمة تزوير المحررات، من خلال مطالعة النصوص المنظمة لهذه الجريمة في التشريع الأردني، مع الإشارة إلى موقف التشريعات الأخرى بهذا الخصوص ولا سيما التشريعين المصري والفرنسي، كما هدفت الدراسة إلى تمييز جريمة التزوير عما يشبه بها من جرائم كتلك التي تقوم على تغيير الحقيقة في القول والفعل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناولت النموذج القانوني لجريمة التزوير بشكل عام، وتمييزها عن غيرها من الجرائم.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن جريمة التزوير تختلف عن جريمة الافتراء التي أوردتها المشرع الأردني ضمن الجرائم المحلة بسير العدالة، والتي تقوم على الكذب في القول، كما إن التزوير لا يتضمن اتهام أحد بارتكاب فعل يعاقب عليه القانون، كما إن التزوير لا يتخذ صورة الأخبار أو الشكوى، ولا يشترط أن تقدم الوقائع المصطنعة غير الصحيحة إلى سلطة عامة كما في حالة الافتراء، كما بينت الدراسة أن التزوير قد يكون مادياً أو معنوياً، وأن التزوير المادي هو ما ترك أثراً مادياً يدل على العبث بالمحرر، أما التزوير المعنوي فيتحقق بتشويه المعاني التي كان يجب أن يعبر عنها المحرر وفقاً لإدارة من ينسب إليه بعض بياناته، فهو لا يترك أثراً مادياً يدل عليه، لذا فإن التزوير المادي أسهل في

^{١٩} أحمد على أحمد العمادي. ٢٠١٦. الضرر في جريمة التزوير في القانون الأردني: دراسة مقارنة. (رسالة دكتوراه). الجامعة الأردنية.

الأردن: كلية الدراسات العليا.

الإثبات من التزوير المعنوي، ولم يفرق المشرع الأردني في العقاب بين التزوير المادي والتزوير المعنوي في المستندات الرسمية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على الضرر لجريمة التزوير في القانون الأردني، وذلك في إطار دراسة مقارنة، أما عن أوجه الاتفاق، فنجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسة السابقة في تناول تعريف التزوير الإلكتروني وحجية تلك المحررات، بينما ظهرت أوجه الاختلاف في تناول الدراسة السابقة المضمون المادي والقانوني للنتيجة الجرمية، كما تناولت موضع الضرر في البنيان القانوني لجريمة التزوير، بينما تناولت الدراسة الحالية أركان جريمة التزوير الإلكتروني في كلاً من القانونين الإماراتي والمصري وذلك في إطار دراسة مقارنة.

٥. دراسة (الشيان، ٢٠١٦): بعنوان: "القصد الجنائي في جريمة التزوير المعلوماتية: دراسة مقارنة:

هدفت الدراسة إلى: التعرف عن القصد الجنائي في جريمة التزوير المعلوماتية، والتفريق بينها وبين جريمة تزوير المحررات التقليدية، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي المقارن.

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج، وهي أن القصد الجنائي هو جوهر الركن المعنوي، وينتج عنه تحديد كون الجريمة عمدية أو غير عمدية، وأيضاً يعرف القصد الجنائي الخاص في جريمة التزوير المعلوماتية بأنه النية في استعمال المحرر المزور للغرض الذي زور من أجله على القول الراجح، بالإضافة إلى أن هناك اتجاهين في إمكانية تطبيق نصوص التجريم والأحكام القضائية للتزوير التقليدي على التزوير المعلوماتي، كما إنه يوجد صعوبة في كشف التزوير المعلوماتي، بسبب قيام الجاني بإتلاف الأدلة الإلكترونية التي تشير إلى ارتكابها، لما يتمتع به من ذكاء ومعرفة وإلمام بالحاسب الآلي.

^{٢٠} رياء بنت عبد الرحمن الشيان. ٢٠١٦. القصد الجنائي في جريمة التزوير المعلوماتية: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير). جامعة القصيم. السعودية: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على القصد الجنائي في جريمة التزوير المعلوماتية، والتفريق بينها وبين جريمة تزوير المحررات التقليدية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أهمية التطرق إلى ماهية التزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في تناول الدراسة السابقة عناصر القصد الجنائي في جريمة التزوير المعلوماتية وآثارها، أما الدراسة الحالية، فقد تناولت أسس ومبادئ الإثبات العلمي في جرائم التزوير الإلكتروني وذلك في دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر.

٦. دراسة (خليل، ٢٠١٥)، بعنوان "جريمة التزوير في التشريع الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة" ^{٢١}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على المقصود بجريمة التزوير وفقاً للتشريع الفلسطيني والتشريعات المقارنة، والتعرف على أركان جريمة التزوير والمتمثلة بالركن المادي والركن المعنوي، بالإضافة إلى التعرف على أنواع جريمة التزوير، والمتمثلة بالتزوير المادي والتزوير المعنوي، وتوضيح الفرق فيما بين النوعين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بغرض تحليل أحكام التشريعات المقارنة المتعلقة بجريمة التزوير، واعتمدت الدراسة أيضاً على المنهج المقارن لكشف أوجه الاتفاق والاختلاف بين أحكام جريمة التزوير بالتشريع الفلسطيني وكل من التشريع المصري والتشريع الأردني والشريعة الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إن المقصود بالتزوير هو تغيير الحقيقة في محرر بإحدى الطرق التي نص عليها القانون، تغييراً من شأنه أن يسبب ضرراً إذا وقع بقصد الغش، كما أن جريمة التزوير من الجرائم المخلة بالثقة العامة، وقد جاء قانون العقوبات لحماية المصلحة القانونية المعتدى عليها أو المعرضة لخطر الاعتداء وهي: حماية ثقة الأفراد في المحررات التي يضمن عليها المشرع

^{٢١} أحمد حسن سعيد خليل. ٢٠١٥. جريمة التزوير في التشريع الفلسطيني: دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية (غزة). فلسطين: كلية الشريعة والقانون.

أهمية القانون، كما إنه لم يرد نص قانوني في جميع التشريعات عن الشروع في التزوير والاشتراك في التزوير، وبالتالي يتم تنظيم أحكامه طبقاً للقواعد العامة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على المقصود بجريمة التزوير، بالإضافة إلى التعرف على أنواع جريمة التزوير، والمتمثلة بالتزوير المادي والتزوير المعنوي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول أركان جريمة التزوير، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول الدراسة السابقة تغيير المحررات أو الأختام أو الإمضاءات أو تغيير الكلمات أو وضع أسماء أو صور أشخاص آخرين، بينما تناولت الدراسة الحالية الركن المعنوي والركن المادي لجريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.

٧. دراسة (البشايرة، ٢٠١٥)، بعنوان "تقييم أداء خوارزميات كشف التزوير الحديثة في الصور الرقمية بناءً على مطابقة الكتلة"^{٢٢}:

هدف الدراسة إلى: التعرف على مختلف التقنيات المقترحة لكشف التزوير ومسحها بنقل النسخ بشكل عام والتقنيات القائمة على الكتلة بشكل خاص، كما هدفت أيضاً إلى تقديم كشف تزيف نقل النسخ المشترك لجميع الميزات التي تم تقييمها في الدراسة لمقارنة أدائها بنفس الطريقة لأن عدداً كبيراً من تقنيات اكتشاف تزوير نقل النسخ يتبع هيكلًا مشابهًا لعملية الكشف، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن حيث قارنت نوع الميزة المستخرجة من كل كتلة، لأن الميزة بشكل أساسي أثرت على المتانة والدقة في طريقة الكشف القائمة على الكتلة، واعتمدت أيضاً على المنهج التحليلي للميزات الشائعة المقترحة في الأدبيات ومقارنة دقتها وفعالية الوقت مع بعض الميزات الحديثة.

^{٢٢} براءة زيد البشايرة. ٢٠١٥. تقييم أداء خوارزميات كشف التزوير الحديثة في الصور الرقمية بناءً على مطابقة الكتلة. (رسالة ماجستير).

الجامعة الأردنية. الأردن: كلية الدراسات العليا.

وقد أسفرت الدراسة عن وجود عدد من النتائج من أهمها انخفاض الأداء العام لمعظم الميزات التي تم تقييمها عند تطبيق هجمات المقارنة بين مجموعة خبراء التصوير الفوتوغرافي ومجموعة خبراء التصوير على مناطق النسخ، خاصة عند القيم العالية للانحراف المعياري للضوضاء والقيم المنخفضة لعامل الجودة لمقارنة مجموعة خبراء التصوير المشتركة، علاوة على ذلك يتأثر أدائهم بقوة أكبر بكثير في نسبة القياس العالية جدًا والمنخفضة جدًا، كما يتم تحليل أداء الميزات على مستويين: أولاً يتم حساب معدل اكتشاف الصور المخفية لكل ميزة على مستوى الصورة وللتقييم الأكثر تفصيلاً لكل ميزة، ثانياً: قياس معدل اكتشاف مناطق النسخ على مستوى البكسل.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على أداء خوارزميات كشف التزوير الحديثة في الصور الرقمية بناءً على مطابقة الكتلة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في التعرف على التزييف الإلكتروني وماهيته، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت كشف تزييف نقل النسخ المشترك لجميع الميزات التي تم تقييمها في الدراسة لمقارنة أدائها بنفس الطريقة لأن عددًا كبيرًا من تقنيات اكتشاف تزوير نقل النسخ يتبع هيكلًا مشابهًا لعملية الكشف، بينما تناولت الدراسة الحالية مدى التزام الخبير بمنطوق الحكم أو قرار النذب في دولة الإمارات ومصر، كما تناولت أوجه الاتفاق بين القانون الإماراتي والقانون المصري في جرائم التزوير الإلكتروني.

٨. دراسة (الروقي، ٢٠١٥)، بعنوان "جريمة التزوير الإلكتروني في النظام السعودي: دراسة تأصيلية

مقارنة"^{٢٣}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في الفقه الإسلامي والنظام السعودي مقارنة مع القانون المصري، وقد استخدمت الدراسة المنهج التأصيلي المقارن الذي يعتمد على مقارنة الأصول الفقهية المبينة لحجية المحررات الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أن الفقه الإسلامي به قواعد عامة يمكن من خلالها صياغة قواعد قانونية حاكمة للتعاملات الإلكترونية وتكافح جريمة التزوير الإلكتروني، كما إن الوثيقة الإلكترونية تمثل محرراً له قوة إثبات قانونية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن التزوير الإلكتروني يمثل خطراً كبيراً على الاقتصاد القومي نظراً لانتشار التعاملات الإلكترونية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في الفقه الإسلامي .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في الفقه الإسلامي والنظام السعودي مقارنة مع القانون المصري، كما استفادت أيضاً الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تناول موقف القانون المصري فيما يتعلق بجريمة التزوير الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف بين الدراستين، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت موقف المشرع السعودي فيما يتعلق بالتزوير الإلكتروني، بينما تناولت الدراسة الحالية العقوبات المقررة للتزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي.

^{٢٣} عبد الرحمن مهمل الروقي . ٢٠١٥ . جريمة التزوير الإلكتروني في النظام السعودي: دراسة تأصيلية مقارنة . (رسالة ماجستير) . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض: كلية العدالة الجنائية.

٩. دراسة (الحميميد، ٢٠١٤)، بعنوان "الركن المادي لجريمة التزوير وعناصره وصوره وطرق التزوير وفق

الشريعة الإسلامية والنظام: دراسة مقارنة"^{٢٤}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مفهوم جريمة التزوير بشكل عام، ومفهوم الركن المادي بشكل خاص وذلك وفق الشريعة الإسلامية كركيزة أساسية، والنظام الجزائي لجرائم التزوير الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١١ وتاريخ ١٨/٢/١٤٣٥هـ، ومعرفة عناصره وصوره المادية والمعنوية وطريق التزوير، وما يترتب عليها من أحكام وما يحقق بفاعلها من عقوبة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، كما تعتمد على دراسة وتحليل الجزئيات للوصول منها إلى القوانين والكليات.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها أن التزوير أصبح جريمة هذا العصر، كما إنه يمثل أخطر الجرائم المضرة بالمصلحة العامة ومصلحة الأفراد، ومما يدل على ذلك صدور النظام الجزائي لجرائم التزوير بالمرسوم الملكي رقم م/١١ وتاريخ ١٨/٢/١٤٣٥هـ، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن جريمة التزوير لا تحدث بطريقة عفوية، ولا ترتكب صدفة، أو عن طريق الخطأ، بل هي جريمة يدبر ويخطط لها بحثًا عن الورق والمداد وطريقة التزوير، ودقة التقليد، وكثيرًا ما يكون لدى الجاني فرصة لإصلاح خطئه وتطوير إنتاجه.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على الركن المادي لجريمة التزوير وعناصره وصوره وطرق التزوير وفق الشريعة الإسلامية والنظام، وتظهر أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة في تناول جانب الشريعة الإسلامية، أما عن أوجه الاختلاف، فتجد أن الدراسة السابقة تناولت تزوير الأوراق التجارية أو المالية أو الأوراق الخاصة بالمصارف أو وثائق التأمين، أما

^{٢٤} جابر بن صالح بن عبد الرحمن الحميد. ٢٠١٤. الركن المادي لجريمة التزوير وعناصره وصوره وطرق التزوير وفق الشريعة الإسلامية والنظام: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. السعودية: كلية الشريعة.

الدراسة الحالية فقد تناولت ضوابط قبول الدليل العلمي في مجال أعمال الخبرة في جرائم والتزوير في دولتي الإمارات ومصر.

١٠. دراسة (الفالح، ٢٠١٤)، بعنوان "جريمة التزوير الإلكتروني: دراسة تحليلية مقارنة"^{٢٥}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على جريمة التزوير الإلكتروني بوجه عام، وماهيتها وصورها وأركانها، وما يدخل في نطاقها بالنظر إلى محلها، كما هدفت إلى بيان الاتجاهات الدولية والوطنية المقارنة للتصدي للتزوير الإلكتروني من خلال تجريم شتى صورته، وتناولت أخيراً موقف المشرع الأردني من جريمة التزوير الإلكتروني في ضوء أحكام قانون جرائم أنظمة المعلومات المؤقت رقم (٣٠) لسنة ٢٠١٠، وقانون المعاملات الإلكترونية المؤقت رقم (٨٥) لسنة ٢٠٠١، وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي للنصوص القانونية، كما اتبعت الدراسة المنهج المقارن لأغراض خدمة الرسالة المتصلة بمشكلتها الرئيسية.

وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج من أهمها أن التزوير الإلكتروني جزء من الجرائم الإلكترونية، ويحتاج نصّاً تشريعياً منضبطاً يحدد محله، ويحدد أركانه وعناصره ضمن تدابير تشريعية تتولى مهمة التصدي لهذه الجرائم، كما توصلت أيضاً إلى أن أهم المسائل التي أثارها خصوصية هذه الجريمة هي مضمون القواعد الإجرائية التي يجب أن تصبح متلائمة مع طبيعة هذه الجرائم من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الجرائم تحتاج لمعرفة متخصصة وتدريب متميز لأعضاء النيابة العامة والظابطة العدلية والقضاء بكل ما يتعلق بطرق وكيفية استخدام الحواسيب ووسائل التقنية.

^{٢٥} نائل عبد الكريم العقلة الفالح. ٢٠١٤. جريمة التزوير الإلكتروني: دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير). جامعة الاسراء الخاصة. الأردن: كلية الحقوق.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على جريمة التزوير الإلكتروني بوجه عام، وماهيتها وصورها وأركانها، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول ماهية التزوير الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف، فقد تناولت الدراسة السابقة موقف القانون الأردني من جريمة التزوير الإلكتروني بوصفها من جرائم أنظمة المعلومات، أما الدراسة الحالية فقد تناولت الركن المادي والركن المعنوي لجريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية.

١١. دراسة (حمدان، ٢٠١٤)^{٢٦} بعنوان: "جريمة تزوير المستندات في القانون الجنائي السوداني لسنة ١٩٩١م: مستندات الأراضى نموذجًا":

هدفت الدراسة إلى: التعرف على جريمة تزوير المستندات في القانون الجنائي السوداني لسنة ١٩٩١م، والكشف عن أهم الطرق التي يتم بها التزوير في مستندات الأراضى، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط "استقرائي تحليلي، تطبيقي"، وقام الباحث باستخدام ملفات الأراضى بنوعيتها إضافة إلى التقارير والدوريات والمقابلات، والمحلات القانونية المحكمة، وأوراق العمل، بهدف تغطية الجانب النظرى فيها.

وقد أسفرت الدراسة على عدة نتائج، وهى أن هناك أسبابًا كثيرة تضاعفت وأدت لارتكاب جريمة التزوير، وأنه يوجد هناك خللاً في النماذج المتعلقة بالأراضى وتسجيلات الأراضى ينفذ منها المزورون أيضاً، بالإضافة إلى أن هناك خللاً في الدورة المستندية لجهات الأراضى، كما تبين أن جريمة التزوير في مستندات الأراضى تعتبر جريمة عمدية، وتطورت أساليبها وطرق ارتكابها وتتطلب الجهد المتواصل لمسايرتها.

^{٢٦} أبو القاسم محمد زعيفة حمدان. ٢٠١٤. جريمة تزوير المستندات في القانون الجنائي السوداني لسنة ١٩٩١م. (رسالة دكتوراه). جامعة النيلين. السودان: كلية الدراسات العليا.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على جريمة تزوير المستندات في القانون الجنائي السوداني لسنة ١٩٩١م، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول ماهية جريمة التزوير، أما عن أوجه الاختلاف فيظهر تناول الدراسة السابقة لموقف التشريع السوداني في أمر تزوير المستندات، بينما الدراسة الحالية تناولت الإجراءات الحديثة والتقليدية لجمع الأدلة الإلكترونية.

١٢. دراسة (كميل، ٢٠١١)، بعنوان "مدى حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجزائي"^{٢٧}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجزائي سواء أكانت جريمة معلوماتية أم جريمة تقليدية في ظل ازدياد الجرائم المعلوماتية في العصر الحالي، وبالرغم من ازدياد هذه الجرائم لا يزال التشريع قاصراً عن مجابهة هذه الجرائم، كما إن عدم ملائمة أدلة الإثبات التقليدية للجرائم المعلوماتية ظهرت الحاجة إلى أدلة جديدة من ذات الطبيعة التي تتميز بها هذه الجرائم المستحدثة، وذلك من خلال الحاجة إلى نصوص قانونية خاصة تعالج مثل تلك الجرائم .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها أن الدليل الإلكتروني عبارة عن بيانات رقمية داخل الحاسب الآلي أو منقولة عبره، الأمر الذي يتيح جمع المعلومات وتحليلها عن طريق البرامج الخاصة، وذلك عن طريق استخراج هذه المعلومات لتصدر على شكل رسوم ونصوص أو أصوات وصور، وبالتالي يمكن استخدامها كدليل ضد الجاني أمام المحكمة، ويمكن تقسيم الدليل الإلكتروني إلى بيانات ومعلومات مخزنة داخل الحاسب الآلي نفسه، بحيث يمكنها الانتقال من كمبيوتر إلى آخر، وبيانات منقولة عبر جهاز الحاسب الآلي، وهي بيانات تتمتع بقوة ثبوتية ضد مرتكب الجريمة، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن

^{٢٧} محمد حمزة أحمد كميل . ٢٠١١ . مدى حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجزائي . (رسالة ماجستير) . الأردن: جامعة عمان العربية . كلية القانون .

سهولة محو الدليل الإلكتروني يفسح المجال للمحققين الفنيين في سرعة ضبط الدليل، كما إن محاولة الجاني محو الدليل يعد محاولة منه لإتلاف الدليل أو تعطيله، أي أن كشف محاولة الجاني محو الدليل تتخذ بذاتها دليلاً ضده في المحكمة، وأن الأخذ بالدليل الإلكتروني يتوقف على نظام الإثبات المعمول به. فهناك نظام الإثبات المقيد الذي يقيد القاضي بقائمة من الأدلة، ونظام الإثبات الحر الذي يعطي القاضي سلطة واسعة في تقدير الدليل المقدم أمامه، والقانون الأردني أخذ بنظام الإثبات الحر الذي يعطي القاضي سلطة مطلقة في تقدير دليل الإثبات.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على مدى حجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجزائي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول حجية الدليل الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت إجراءات الحصول على الدليل الإلكتروني في مرحلتين جمع الاستدلالات والتحقيق، أما الدراسة الحالية فقد تناولت مدى مشروعية الحصول على دليل من الاستكثاب (عينات الكتابة الموجهة)، كما تناولت أحكام جريمة التزوير الإلكتروني في القانون الإماراتي والقانون المصري.

١٣. دراسة (محمود، ٢٠١١)، بعنوان "التزوير باستخدام الوسائل الإلكترونية"^{٢٨}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أساليب التزوير باستخدام الوسائل الإلكترونية وطرق مكافحتها.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها ماهية جريمة التزوير، بالإضافة إلى أركان جريمة التزوير، حيث ناقشت أركان جريمة التزوير وفقاً للقواعد العامة، كما حددت الدراسة أركان جريمة التزوير باستخدام الوسائل الإلكترونية، والتطبيقات التي تتعلق بجرائم التزوير التي ترتكب بالوسائل الإلكترونية

^{٢٨} محمد حسين علي محمود . ٢٠١١ . التزوير باستخدام الوسائل الإلكترونية . (رسالة ماجستير) . القاهرة: كلية الحقوق.

وكيفية إثباتها حيث تناولت بصفة خاصة جريمة التزوير في المحرر الإلكتروني المنصوص عليه في قانون الأحوال المدنية المصري رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤م فضلاً عن إثبات جريمة التزوير المرتكبة بالوسائل الإلكترونية .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على التزوير باستخدام الوسائل الإلكترونية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول طرق مكافحة التزوير الإلكتروني والعقوبات المقررة عليه في القانون المصري، أما عن أوجه الاختلاف؛ فقد تناولت الدراسة الحالية أركان جريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية، وذلك ما لم تتطرق له الدراسة السابقة.

١٤. دراسة (أماندا نجومين، ٢٠١٠)، بعنوان "استخدام الدليل الإلكتروني في التحقيق الجنائي"^{٢٩}:

هدفت الدراسة إلى: تحديد السبل التي يتم اتخاذها للتخلص من جريمة التزيف من خلال استغلال الدليل الإلكتروني والمعرفة المتاحة للوسائل الإلكترونية في مجال جرائم الحاسب الآلي، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على مفهوم التزيف والدليل الإلكتروني، وكيفية استخدامه وتجميعه وتوظيفه للتخلص من جريمة التزيف، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي لموضوع الدراسة للوصول إلى سبل استخدام الأدلة الإلكترونية في جريمة التزيف.

وتشمل نتائج الدراسة التعرف على المعايير أو المتطلبات القانونية لجمع وحفظ الأدلة الإلكترونية، حيث ثبت من المشاركين الخبراء أن قانون الاتصالات والمعاملات الإلكترونية رقم ٢٥ لعام ٢٠٠٢ (أ) لا يوفر مبادئ توجيهية لجمع الأدلة الإلكترونية، وفي جنوب إفريقيا لا توجد إجراءات تم اختبارها من قبل المحاكم بشأن جمع الأدلة وحفظها وصيانتها، وبينت الدراسة أيضاً أنه توجد معايير

²⁹ Amanda Refiloe Ngomane . 2010 . *The use of electronic evidence in forensic investigation* . Diss . University of South Africa.

عامة راسخة ومعترف بها دوليًا وإجراءات أفضل الممارسات لجمع الأدلة الإلكترونية والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر تحديد الأدلة الإلكترونية وحفظها والحصول عليها والمصادقة عليها وتحليلها. ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تحديد السبل التي يتم اتخاذها للتخلص من جريمة التزيف من خلال استغلال الدليل الإلكتروني، والمعرفة المتاحة للوسائل الإلكترونية في مجال جرائم الحاسب الآلي، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول ماهية التزوير الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة الحالية تناولت موقف المشرعين المصري والإماراتي بشأن جريمة التزوير الإلكتروني، كما تناولت الإجراءات التي يتم اتخاذها لجمع الأدلة الإلكترونية.

١٥. دراسة (فرغلي، ٢٠١٠)، بعنوان "الإثبات العلمي لجرائم تزيف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية: دراسة علمية وقانونية وتطبيقية مقارنة"٣٠:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على عملية الإثبات العلمي لجرائم تزيف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية، حيث تقدم الدراسة عملية - فنية وقانونية تطبيقية تسهم في وضع الأطر والأسس القانونية والعلمية الشرعية، كما تسهم في توضيح الفجوة بين المنظور القانوني (الفقه والقضائي) وبين المنظور العلمي الفني الشرعي في هذا المجال وتناول الباحث جرائم تزيف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية والإطار القانوني للإثبات العلمي لجرائم تزيف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية، ثم الإطار التقني والتطبيقي للإثبات العلمي لجرائم تزيف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، والمنهج المقارن للمقارنة بين القوانين التي تختص بأدلة الإثبات العلمي في جرائم التزيف.

٣٠. عبد الناصر محمد محمد فرغلي . ٢٠١٠ . الإثبات العلمي لجرائم تزيف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية: دراسة علمية وقانونية وتطبيقية مقارنة . (رسالة دكتوراه) . القاهرة: كلية الحقوق . جامعة القاهرة .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها أن التطورات العلمية الحديثة أدت إلى ظهور نمط جديد من الجرائم وهو ما يعرف بالجرائم الإلكترونية أو المعلوماتية أو الجرائم الرقمية، كما ظهرت صور جديدة متطورة أو مستحدثة من الجرائم التقليدية أو المادية، واستخدمت فيها وسائل مبتكرة، كما في جرائم التزييف والتزوير، التي طرأت على صورتها التقليدية تطورات هائلة بعدما أضيف إليها البعد الرقمي أو الإلكتروني، من حيث الوسائل المستخدمة في ارتكابها، وقد بينت الدراسة ظهور مفهوم جديد أو صورة جديدة للمحرمات وهو ما يعرف بالمحرر الرقمي أو الإلكتروني الذي ظهر كنوع جديد من التزوير وهو ما يعرف بالتزوير الرقمي أو الإلكتروني أو المعلوماتي، وبالتالي أصبح العمل الإجرامي في هذا المجال يعتمد على الوسائل العلمية والتكنولوجية وكل ما توصل إليه العلم الحديث من أجهزة ومعدات وأدوات ومواد يمكن استخدامها في كل مرحلة من مراحل العمل الإجرامي.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على الإثبات العلمي لجرائم تزييف وتزوير المحررات التقليدية والإلكترونية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول تزوير المحررات الإلكترونية وتناول ماهية التزوير الإلكتروني، أما الدراسة الحالية فقد تناولت ضوابط قبول الدليل العلمي في مجال أعمال الخبرة في جرائم التزوير في دولتي الإمارات العربية ومصر.

١٦. دراسة (حسن، ٢٠١٠)، بعنوان: "أحكام جرائم التزوير في الفقه الإسلامي" ^{٣١}:

هدفت الدراسة إلى: توضيح مفهوم التزوير في الفقه الإسلامي، وما يترتب عليها من أحكام تلحق بالفاعل، وما يلحق به من عقوبة، وما يترتب عليه من أضرار جسيمة وأخطار كبيرة، ذلك بالإضافة إلى كيفية معالجة هذه المشكلة والوقاية منها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي.

^{٣١} سامر برهان محمود حسن . ٢٠١٠ . أحكام جرائم التزوير في الفقه الإسلامي . (رسالة ماجستير) . فلسطين: كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية . نابلس .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تشمل أن التزوير هو تغيير الحقيقة بتحسين الشيء، ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل إلى من سمعه، أو رآه أنه بخلاف ما هو به، بقصد الغش؛ مما يترتب عليه ضرر، كما إن شهادتي الزور والتزوير أصلهما واحد، على أن شهادة الزور أكثر ما كانت في الزمن الماضي لقلة الاعتماد على الكتابة؛ أما في عصرنا الحاضر فقد انتشر التزوير انتشار النار في الهشيم، لاعتماد المحاكم، والدوائر الرسمية وكافة معاملات الناس فيما بينهم على التوثيق الكتابي، ولم يقتصر التزوير على نوع دون الآخر، فبالإضافة للتزوير في المحررات وجد التزوير الفعلي؛ بالإضافة للتزوير في المكاييل والموازين و النقود وغيرها، ذلك بالإضافة إلى تحايل الناس في التزوير؛ علماً بأن أكثر الفقهاء ذهبوا إلى أنه من الكبائر، ولقد أثبت القرآن الكريم والسنة الشريفة تحريم التزوير وقد أجمعت الأحاديث الشريفة على ذلك، كما استنتجت الدراسة أن ضرر المزور لا يقتصر على شخصه، بل يتعدى ذلك إلى من سلبهم حقوقهم؛ مما يشكل معول هدم في المجتمع يهضم الحقوق، وإفساد الاطمئنان والأمان، وتحويل المظلوم إلى وحش كاسر لا يفكر إلا في الانتقام.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على أحكام جرائم التزوير في الفقه الإسلامي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول أحكام الشريعة الإسلامية بشأن جرائم التزوير الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة الحالية تناولت مقارنة بين القانونين الإماراتي والمصري في جرائم التزوير الإلكتروني وذلك ما لم تتناوله الدراسة السابقة.

١٧. دراسة (السراني، ٢٠٠٩)، بعنوان "فاعلية الأساليب المستخدمة في إثبات جريمة التزوير

الإلكتروني"^{٣٢}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على فاعلية الأساليب المستخدمة في إثبات جرائم التزوير الإلكتروني، والتعرف على الوسائل المستخدمة في ارتكاب جريمة التزوير الإلكتروني، والتعرف على صور جريمة التزوير الإلكتروني في الدوائر الحكومية الإلكترونية، فضلاً عن التعرف على المعوقات التي تؤدي إلى عدم فاعلية الأساليب المستخدمة من المحقق الجنائي، والفني في إثبات جرائم التزوير الإلكتروني.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤١) من المحققين الجنائيين، والفنيين العاملين في مكافحة التزوير في الأمن العام، والجوازات بالملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة .

وقد تضمنت الدراسة مجموعة من النتائج التي توضح وجود وسائل مهمة لارتكاب جريمة التزوير الإلكتروني، كما توجد صور مهمة جداً للتزوير الإلكتروني في الدوائر الحكومية الإلكترونية، فضلاً عن وجود سمات مهمة للمجرم، وللمحني عليه في جرائم التزوير الإلكتروني، علاوة على ذلك، فإن المحققين الجنائي والفني يتبعان أساليب فعالة جداً في إثبات جرائم التزوير الإلكترونية، إلا أنه توجد بعض المعوقات التي تؤدي إلى عدم فاعلية الأساليب المستخدمة من المحققين: الجنائي، والفني في إثبات جرائم التزوير الإلكتروني بدرجة قوية جداً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الباحثين لصور جريمة التزوير الإلكتروني في الدوائر الحكومية الإلكترونية تعزى إلى متغير طبيعة العمل، لصالح المحققين الجنائيين.

^{٣٢} عبد الله بن سعود بن محمد السراني . ٢٠٠٩ . فاعلية الأساليب المستخدمة في إثبات جريمة التزوير الإلكتروني . (رسالة دكتوراه في الفلسفة) . الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على فاعلية الأساليب المستخدمة في إثبات جرائم التزوير الإلكتروني، والتعرف على الوسائل المستخدمة في ارتكاب جريمة التزوير الإلكتروني، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في التعرف على التزوير الإلكتروني وماهيته، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت المعوقات التي تؤدي إلى عدم فاعلية الأساليب المستخدمة من المحقق الجنائي، بينما تناولت الدراسة الحالية الركن المادي والركن المعنوي لجريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية، وفي كل من القانونين الإماراتي والمصري.

أوراق المؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة:

١. دراسة (مورتن وآخرون، ٢٠١٥) بعنوان "تزوير التوقيع - تقييم التأثير على إنتاج التوقيع المكتوب بخط اليد:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على تزوير التوقيع، حيث تستخدم تلك التوقيعات على نطاق واسع كشكل من أشكال المصادقة الشخصية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتقديم ٥٥ شخصاً في هذه الدراسة مفردة إلى (١٠ من الذكور، و ٤٥ إناثاً)، وقد تراوحت أعمار الأشخاص الخاضعين للدراسة بين ٢٠ و ٦١ عاماً بمتوسط عمر ٢٣.٥١ عاماً، وقد تبين أن عدد (٤٨) شخصاً قد استخدموا اليد اليمنى بنسبة (٨٧.٣٪)، أما الغالبية، فقد استخدموا اللغة الأصلية لهم، وهي اللغة الإنجليزية.

وأُسفرت الدراسة على عدد من النتائج، وهي عدم وجود مشكلة أو عائق في استخدام أدوات جمع التوقيعات، وأيضاً تعتبر معظم الموضوعات تختلف توقيعها وفقاً للسيناريو، ولكنها بشكل عام لا تبذل جهداً كبيراً في إنتاج توقيعها، كما تبين أن معظم الأشخاص قد اعترفوا بأنهم زوروا توقيعاً في

³³Alex morton, et.al. 2015. Signature forgery and the forger an assessment of influence on handwritten signature production conference.

الماضي لكنهم غير مدركين؛ بسبب وقوعهم ضحايا للتزوير، وبوجه عام لا يوجد تفاعل بين تجارب نظم التوقيع وكيفية إدراك الأشخاص لقدرتهم على الصياغة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على تزوير التوقيعات وتقييم الآثار الناتجة عن التوقيعات المكتوبة بخط الأيد، ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول جريمة التزوير، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت استخدام التوقيع لأغراض التحقق، وكيف يقيم الأفراد توقيعًا معينًا لطرف ثالث وقدرتهم على التزوير، بينما تناولت الدراسة الحالية الإجراءات التقليدية والحديثة في جمع الأدلة الإلكترونية، كما تناولت محل تلك الأدلة الإلكترونية.

٢. دراسة (شانج وآخرون، ٢٠١٤)، بعنوان "كشف المستندات المزورة بالطباعة والنسخ"^{٣٤}:

هدفت الدراسة إلى: التعرف على طريقة لاكتشاف المستندات الإلكترونية المزورة، وتحليل الأحرف الموجودة في المستند لتحديد توقيعات الجهاز (الأجهزة) الشائعة المستخدمة في إنشائها، ويمكن أن تشمل هذه الأجهزة طابعات ليزر، وطابعات الحبر، وآلات تصوير إلكتروستاتيكية طريقة لتمييز المستندات التي تنتجها طابعات الليزر، وطابعات نفث الحبر، وآلات النسخ الكهروستاتيكي، وهي ثلاثة أجهزة شائعة الاستخدام لإنشاء المستندات، ويمكن للفهج المقترح أن يميز بين الوثائق التي تنتجها هذه المصادر بناءً على الميزات المستخرجة من الأحرف في الوثائق، ومن ثم يمكن استخدامها أيضًا للكشف عن التلاعب في المستندات التي ينتجها خليط من هذه المصادر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم اختيار ٥٤٠ و ٩٠٠ و ٦٠٠ كلمة وحرف لكل طابعة وآلة تصوير لتدريب النموذج؛ وكان العدد الإجمالي لكل نوع من الأجهزة ٥٤٠٠، وقد تم اختيار الكلمات والحروف المستخدمة في التدريب بشكل عشوائي من قاعدة البيانات، واستخدمت الكلمات والحروف المتبقية للاختبار.

³⁴ Shize Shang et al. 2014. Detecting documents forged by printing and copying. *EURASIP Journal on Advances in Signal Processing*.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها فعالية الطريقة المقترحة بالنسبة لجميع طابعات نفث الحبر، ومعظم طابعات الليزر، وآلات النسخ، حيث تصل الدقة إلى ٩٠٪، كما تم اختبار نماذج آلة المتجه الداعمة من أجل الاستقرار، كما إن هذه الطريقة قوية أيضاً لتعزيز مجموعة خبراء التصوير المشترك مع دقة أفضل، حيث يتم الحصول عليها بدقة أعلى، أخيراً، نظراً لأن التقنية المقترحة تستخدم تصنيف الأحرف أو الكلمات الفردية، فقد تبين أنه يمكن استخدامها للكشف عن مستند مزور يتكون من أجزاء تنشأ من أنواع مختلفة من الأجهزة.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على طريقة لاكتشاف المستندات الإلكترونية المزورة، وتحليل الأحرف الموجودة في المستند؛ لتحديد توقعات الجهاز (الأجهزة) الشائعة المستخدمة في إنشائها، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناول جريمة التزوير الإلكتروني، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت الأجهزة الشائعة المستخدمة في إنشائها، ويمكن أن تشمل هذه الأجهزة طابعات ليزر، وطابعات الحبر، وآلات تصوير إلكتروستاتيكية طريقة لتمييز المستندات التي تنتجها طابعات الليزر، وطابعات نفث الحبر، وآلات النسخ الكهروستاتيكي، بينما تناولت الدراسة الحالية أسس الإثبات العلمي في جرائم التزوير الإلكتروني ومبادئه في دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر.

٣. دراسة (جاري س كيسلر، ٢٠١١)، بعنوان "وعي القضاة وفهمهم وتطبيقهم للأدلة الرقمية"³⁵:

هدفت الدراسة إلى: قياس وعي القضاة ومعرفتهم وتصوراتهم عن الأدلة الرقمية، وهذه الدراسة هي الأولى في الولايات المتحدة لفحص القضاة والطب الشرعي الرقمي، وبالتالي فتح وسيلة جديدة للبحث الجنائي . وهي المرة الثانية التي تستخدم فيها النظرية المستندة إلى دراسة الطب الشرعي الرقمي .

³⁵Gary C . Kessler . 2011 . "Judges' Awareness, Understanding, and Application of Digital Evidence" . *Journal of Digital Forensics . Security and Law* . Vol . (6) . No . (1) . Article (4).

وقد استنتجت الدراسة أن القضاة بشكل عام، يدركون أهمية الأدلة المستمدة من مصادر رقمية، رغم أنهم ليسوا بالضرورة على علم بهذه المصادر، وأن معظم الأدلة التي يتم تقديمها في المحكمة، وفقًا للقضاة، حيث يوجد بريد إلكتروني ورسائل نصية وصفحات ويب، وأنه يتم تقديم الأدلة بشكل عام في شكل قطع مطبوعة من الورق، ويعترف القضاة عمومًا بأن توثيق الأدلة الرقمية يتم بنفس طريقة توثيق الدليل التقليدي، وإن كان أكثر تعقيدًا، مثل مصادقة أنواع أخرى من الأدلة؛ وعلى وجه التحديد يجب إثبات أن الدليل حقيقي وصحيح ودقيق . وذلك على الرغم من أن القواعد الحالية لا بد أن يتم تعديلها لمعرفة قدرات وقيود الأدلة الرقمية، كما عبر معظم القضاة عن الحاجة إلى تدريب إضافي وتعليم للأدلة الرقمية، وقد أشاروا للحاجة إلى التوثيق للأدلة الإلكترونية تمامًا مثل أي نوع من الأدلة المعروضة على المحكمة .

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في قياس وعي القضاة ومعرفتهم وتصوراتهم عن الأدلة الرقمية، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في التعرف على الأدلة الإلكترونية التي يتم استخدامها للتعرف على الجريمة، أما عن أوجه الاختلاف، فنجد أن الدراسة السابقة تناولت إجراءات جمع الأدلة الإلكترونية في الولايات المتحدة، بينما تناولت الدراسة الحالية أركان جريمة التزوير الإلكتروني في الشريعة الإسلامية، كما تناولتها على نطاق دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أشارت معظم الدراسات السابقة إلى جرائم التزوير الإلكتروني وكيفية مكافحتها، حيث ساعدت الباحثة في تحديد أهداف الدراسة الحالية، كما استخدمت الدراسات السابقة عدة مناهج مختلفة، مما أفادت في اختيار المناهج المناسبة لأهداف الدراسة الحالية، وكشفت الدراسات السابقة أيضًا عن أساليب مختلفة في البحث أفادت في تصميم دراستها، واختيار المنهجية العلمية المناسبة، كما اتبعت

الدراسات السابقة أساليب مختلفة ومتنوعة في التحليل، والتي بلا شك أفادت الباحثة في تحليل نتائج هذه الدراسة، وأخيرًا أفادت الدراسات السابقة الباحثة في توضيح استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اختلفت طبيعة الهدف العام والأهداف الفرعية للدراسة، بالإضافة إلى اختلاف المفاهيم أيضًا على الرغم من الاتفاق حول خصائصها، وقد ركزت الدراسة الحالية على توضيح استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير، كما تميزت الدراسة الحالية بالشمول والتنوع، وتحديدًا لأنها تختلف عن الدراسات السابقة والتي تناولت جزئيات محددة فقط من استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير.

ومن هنا تتضح الفجوة التي لم تتناولها الدراسات السابقة بالتفصيل، وهي التي ركزت عليها الدراسة الحالية؛ وذلك من خلال بيان استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير وكيفية مكافحتها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الفجوات التي في الدراسات السابقة:

أ. توجد بعض الثغرات في الدراسة الحالية التي تتعلق بحجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي، حيث إن معظم الدراسات لم تتناول القانون الإماراتي بما يخص بحجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي .

ب. بينت الدراسة الحالية الفجوة التي لم تسد في الدراسات السابقة بصورة كافية، وهي عدم تعرض

أي من هذه الدراسات إلى جرائم التزوير كواحدة من أهم الجرائم التي يتم ارتكابها، إما في صورتها

التقليدية أو الإلكترونية المستحدثة، كما إن الدراسات الحالية لم تتعرض بشكل كافٍ إلى استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير.

الفجوات التي تم تناولها في الدراسة الحالية، ولم تناولها الدراسات السابقة:

- أ. طبيعة تساؤلات الدراسة وأهدافها التي تختلف عن الدراسات السابقة.
- ب. تركز الدراسة الحالية على دراسة استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين الإمارات العربية المتحدة ومصر باعتباره من أهم الركائز الأساسية التي يمكن الاستناد عليها في التعرف على الجناة.
- ج. بينت الدراسة الحالية الفجوة التي لم تسد في الدراسات السابقة، وهي عدم تعرضها إلى إشكاليات النظام القانوني الجنائي لحجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي في جريمة التزوير بصورة كافية في قانون الإمارات العربية المتحدة.
- د. مواجهة بعض المشاكل والمعوقات التي قد تنجم عن اتباع القضاة لحجية الدليل الإلكتروني في الإثبات الجنائي في جريمة التزوير نتيجة لعدم وضوح القوانين الجنائية في ذلك الشأن .

١٠،١ الخلاصة:

لقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الإطار العام للدراسة، وذلك من خلال استعراض خلفية الدراسة، بحيث تبين أن كثرة انتشار استخدام الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة وزيادة حجم الاستثمارات التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتداول المحررات عبر وسائط التواصل الاجتماعي الحديثة، بالإضافة إلى تزايد استخدام الوسائط الإلكترونية بدولة الإمارات العربية المتحدة، كل ذلك أدى إلى ترك الطرق التقليدية واللجوء إلى الوسائل المستحدثة في ارتكاب جرائم التزوير، وبناءً

على ذلك تناولت الباحثة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتسؤلاتها، فضلاً عن بيان أهمية الدراسة التي تمثلت في كونها تتناول موضوع في غاية الأهمية، ألا وهو استخدام الدليل الإلكتروني لإثبات جرائم التزوير من خلال دراسة مقارنة بين دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر، بجانب استعراض حدود الدراسة التي تحدت في الحدود الموضوعية، والمكانية، والزمنية، وحددت الباحثة من خلال هذا الفصل المنهجية المستخدمة في الدراسة، والتي تمثلت في المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي، وأخيراً تناولت الباحثة الدراسات السابقة، وتم استعراض الفجوات التي تم تناولها في الدراسة الحالية والتي لم تتناولها الدراسات السابقة.